

المسجد القبلي الكبير في كوم أمبو "دراسة أثرية سياحية"

محمد عبيد نجار¹ عائشة عبد العزيز التهامي²

¹معهد السياحة والفنادق بقنا ²كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

الملخص

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه يتناول لأول مرة دراسة المسجد القبلي الكبير في كوم أمبو دراسة أثرية، ويعود هذا الأثر إلى العقد الأول من القرن العشرين، ثم يتم تناول الأثر من المنظور السياحي، وكيفية استغلاله للنهوض بالعملية السياحية في مركز كوم أمبو، وذلك من خلال عمل دراسة سياحية متكاملة عن إمكانات هذا المركز، ويتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، أما المقدمة فتوضح أهمية البحث، والمنهج المتبع في تناوله، أما متن الدراسة فيتكون من مبحثين، المبحث لأول (المسجد القبلي الكبير في كوم أمبو) حيث يتناول الدراسة الوصفية للمسجد، ورفع المقاسات وعمل القطاعات الرأسية والأفقية للمسجد، أما المبحث الثاني (الدراسة السياحية) فيتناول المقومات السياحية بالمركز من موقع، ومناخ، وعناصر جذب سياحي مختلفة، والخاتمة، والمراجع، ثم ملخص الرسالة، و (الخرائط، واللوحات والأشكال).
الكلمات الدالة: مسجد، كوم أمبو، الصعيد، تنمية سياحية، استثمار سياحي.

مقدمة

إنّ هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على أثر من آثار آثار نهاية القرن 19م، وأوائل القرن (20م) ألا وهو المسجد القبلي الكبير في كوم أمبو، وهذا الأثر لم تسبق دراسته، ونشره، كما لم يسجل في عداد الآثار. لهذا أقدم هذه الدراسة للحفاظ عليه، وتسجيله، بالإضافة إلى دراسة هذا المعلم ووضعها على الخريطة السياحية، وذلك لإلقاء الضوء على آثارنا الإسلامية في نهاية القرن (19م)، وأوائل القرن (20م) في منطقة كوم أمبو. ويعتبر هذا البحث إضافة لمجال الآثار الإسلامية من حيث دراسة عمارة هذا المعلم.

أسباب اختيار الموضوع

1- أن هذا الأثر لم تتم دراسته من قبل. 2- الأهمية التاريخية لهذا الأثر، حيث بني في فترة امتلاك العائلات اليهودية لمعظم أراضي كوم أمبو، وإنشائهم لشركة وادي كوم أمبو. 3- تسجيل هذا الأثر في سجلات الآثار الإسلامية المقتضى الحفاظ عليها.

أهداف الدراسة

2- القيام بعمل دراسة أثرية وافية عن المسجد القبلي الكبير تتضمن الوصف المعماري للأثر، ورفع المقاسات، وعمل المساقط والقطاعات الرأسية.

3- القيام بعمل دراسة سياحية متكاملة تشمل الوقوف على إمكانات المركز الحالية من خدمات، ومرافق، وتسهيلات سياحية أو التي يمكن الحصول عليها مستقبلاً، أو التي يمكن تطويرها لتتماشى مع الطلب السياحي. 3- اقتراح خطة إستراتيجية للنهوض بالمركز سياحياً، ووضعها على الخريطة السياحية لمصر.

مناهج وأساليب الدراسة: الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي من خلال الدراسة الميدانية.
وسائل و أدوات الدراسة: 1- المسح الجغرافي. 2- التصوير الفوتوغرافي وتسجيله.
مصادر البيانات والإحصاءات 1- الدراسة الميدانية. 2- الوثائق، والمصادر، والمراجع.

مكونات البحث

البحث يتكون من مبحثين أساسيين، الأول يتمثل في الدراسة الأثرية، والميدانية، والثاني يتمثل في الدراسة السياحية، بالإضافة إلى الخاتمة (النتائج، والتوصيات).

المبحث الأول: " الدراسة الأثرية" الموقع

يقع هذا المسجد في الشارع المعروف بشارع الجامع المتفرع من شارع بورسعيد⁽³⁾ في مدينة كوم أمبو (لوحة رقم 1)

نبذة تاريخية عن مدينة كوم أمبو

هي إحدى مدن محافظة أسوان (خريطة رقم 1)، وتقع على الشاطئ الشرقي للنيل على بعد حوالي 45 كم شمال أسوان، وتشتهر بمعبدها الذي بني في العصر البطلمي، وقد عرفت في النصوص المصرية باسم "نوبت" وربما تعني "الذهبية" وهي صفة من كلمة "نبو" أي الذهب (نور الدين، 2004)، ذكرها جوتيه في قاموسه، وذكر لها أسماء مقدسة وهي: (Hat Hor)، ومعناها قصر الإله هوريس، و Per Noubet و Noubit و Nbit و Par Chou، واسمها المدني Mebo، والرومي Ambos أو Ombos، والقبطي Ombon أو Embo، ومنه اسمها العربي أمبو. وعرفت في القبطية باسم "نبو"، وفي العربية "امبو" مع ملاحظة إضافة الألف كنوع من تخفيف النطق، بالإضافة إلى الإبدال بين حرفي النون والميم، أما كلمة الكوم فهي الكلمة العربية التي تشير إلى التل الأثري (رمزي، 1993). وقد وجد في كوم أمبو آثار للنشاط البشري خلال الدهور الحجرية الثلاثة القديمة (صالح، 1967، ص 22)، ولكن اندثرت هذه المدينة، ولم يبق من آثارها إلا معبد الإله هاتور، فعرف مكان هذه المدينة بعد اندثارها، باسم كوم أمبو، وكان يجاور هذا الكوم من

1) سمي هذا الشارع باسم بورسعيد تيمناً باسم مدينة بورسعيد حيث يعتبر شارع تجاري، وذلك بسؤال كبار السن في المنطقة.

جميع جهاته أراض صحراوية واسعة قفراء، لا إنسان فيها ولا نبات ولا ماء، وذلك طبقاً لما رآه الأستاذ محمد رمزي عند مروره بها عدة مرات في الفترة ما بين (1894م/1312هـ، 1897م/1315هـ) (رمزي، 1993). وفي شهر (مايو سنة 1903م/ ربيع الأول 1321هـ) باعت الحكومة إلى شركة السير أرنست كاسل الإنجليزية ثلاثين ألف فدان من أراضي خارج الزمام بالصحراء المذكورة (4)، وفي سنة (1907م/1325هـ) أتمت الشركة بناء مدينة جديدة، باسم كوم أمبو لإقامة وسكن الموظفين القائمين بإدارة أطيان هذه الشركة، والعمال والمزارعين المشتغلين بإصلاح الأراضي وفلاحتها، وفي سنة (1908م/1326هـ) وافقت وزارة الداخلية على اعتبار هذه المدينة من النواحي الإدارية، وأدرجتها في عداد المدن والقرى المصرية (الأهرام، 1903).

تاريخ الجامع

يعود تاريخ هذا المسجد إلى العقد الأول من القرن العشرين (1907م-1910م)، حيث بني هذا المسجد من قبل منشئي شركة وادي كوم أمبو، وذلك تسهيلاً على العاملين بالشركة لأداء فروض الصلاة، ويمكن تأريخ المسجد بالفعل لهذه الفترة، وذلك من خلال طريقة البناء التي تشبه إلى حد كبير طريقة البناء في المساجد التي بنيت في أقاليم جنوب الصعيد في هذه الفترة مثل جامع سعودي، وجامع سيدي عمر في محافظة قنا. (5)

تخطيط الجامع (شكل رقم 1)

يتكون هذا المسجد من جزأين أساسيين، الأول، وهو المبنى القديم المتبقي من المسجد وهو مستطيل الشكل (14.80م 16.77م)، ويعتمد سقفه على ستة أعمدة، والجزء الثاني وهو الجزء المضاف حديثاً على نفس طراز المبنى القديم وهو شكل غير منتظم الأضلاع، حيث يبلغ طول ضلعه الجنوبي الغربي (14م)، بينما طول ضلعه الشمالي الشرقي (18.50م)، وطول ضلعه الشمالي الغربي غير منتظم ذو دخلات وخرجات متعددة، أما طول المسافة بين الجانبين الجنوبي والشرقي (23.5م)، ويرتكز سقفه على ستة أعمدة أيضاً، بالإضافة إلى الزيادة الملحقة بالمسجد

(2) حيث ابتاع الخوارج سوارس والسير أرنست كاسل 30 ألف فدان من سهول كوم أمبو بحري أسوان من الحكومة المصرية، يقومون بتصليحها ويدفعون للحكومة ثمن الفدان الواحد 20 قرشاً، أي 6 آلاف جنيه من ثمن الأرض كلها فإذا نجحوا في إصلاح الثلاثين ألف فدان كان لهم في السنوات العشر الآتية أخذ السهل كله ومساحته نحو مائة ألف فدان بالثمن ذاته، وتعهدت لهم الحكومة بمنحهم رخص وابورات للري تروي تلك الأرض كلها. وكان الهدف من هذا المشروع، هو إقامة (مستعمرة في كوم أمبو) كحل لمشكلة استيطان اليهود، وذلك بعد فشل مشروع العريش، وأجهضت فكرة كوم أمبو. للاستزادة انظر: (عبد السلام، رشاد، 2014، ص 17-20)

(1) لمعرفة المزيد راجع: (عبد العزيز، جمال (1985) ص 226، 108، 184، 162، 248)، أيضاً (نجار، محمد (2010) ص 67-76)

في الجانب الجنوبي الغربي، وهي عبارة عن مساحة مستطيلة، يبلغ طول ضلعها الجنوبي الشرقي (9.12م)، وضلعها الشمالي الشرقي (12.60م)، أما الضلعان الآخران فلهما نفس الطول إلا أنه بهما العديد من البروزات والدخلات. ويرتكز سقف المسجد على عشرة أعمدة " أربعة في الجزء القديم، وستة في الجزء الحديث"، وست دعامات.

الوصف المعماري

الواجهات والمداخل

للمسجد أربع واجهات، أهمها الواجهة الشمالية الشرقية، والتي تحتوي على كتلة المدخل الرئيس.

الواجهة الشمالية الشرقية

هي الواجهة الرئيسة للمسجد (لوحة رقم 2) الآن وتطل على شارع جانبي المعروف باسم شارع بورسعيد مواجهًا منازل الأهالي، ويبلغ طول هذه الواجهة (39.85م)، وتحتوي هذه الواجهة على مدخلين، أحدهما هي كتلة مدخل المسجد الرئيس الذي يبلغ ارتفاعه (8م) وارتفاع المسجد من مدماك الوزن حتى سطح المسجد حوالي (8م)، بالإضافة على (1.25م) ارتفاع العرائس التي تعلو سطح المسجد. ويبلغ عرض واجهة كتلة المدخل الرئيس (4.30م)، وهي تبرز عن سمت الجدار وتكتنف المدخل الرئيس، وهو عبارة عن باب خشبي يغلق عليه مصراعان (3.20م x 1.75م)، وعمقها الباب (0.65م)، ويكتنف هذا الباب عمودان يحملان عقد ثلاثي الفصوص (6). (لوحة رقم 3) ويرتكز العمودان على مكسلتين (7) مربعتين، طول ضلع كل منهما (0.45م)،

1) يعرف هذا العقد في الوثائق بالعقد المدايني، وربما يكون قد أخذ اسمه من مدائن كسرى، وقد انتشر انتشارًا واسعًا في عمائر المماليك بالقاهرة ويتوج مداخل المدارس والأسبلة والخانقاوات وغيرها، ويتكون العقد الثلاثي من ثلاثة فصوص، وينقسم هذا العقد إلى ثلاثة أنواع، أولها العقد الثلاثي المجرد، وثانيها العقد الثلاثي المقرنص، وقد اختلف الباحثون في أصل هذا النوع من العقود، ولكن توصل الدكتور أحمد فكري أن العقد الثلاثي، والعقد المنفوخ هما حلقتان متطورتان من العقود المدبية التي نتجت أصلاً عن العقد نصف الدائري الذي ساد استخدامه في العمارة الرومانية قبل الإسلام. وقد استعمل هذا العقد في المداخل الكبيرة لبعض المساجد. للإستزادة انظر: (الحداد، محمد، 1988، ص135)، (شافعي، فريد، 1982، ص199-206)، (فرغلي، أبو الحمد، 1991، ص50)، (نظيف، عبد السلام، 1989، ص48)، (رزق، عاصم، 2000، ص192-193)، (سامح، كمال الدين، 2000، ص80)

2) جاء هذا الاسم من الكسل وهو التناقل والفتور، والمكسلة (بفتح الميم وسكون الكاف) هي ما تؤدي إلى الكسل والتراخي، والمكسلة في المصطلح المعماري هي كتلة بنائية من الحجر أو الرخام تتكون من عدة مداميك توجد على جانبي حجور المداخل وذلك في العمائر المملوكية بشكل خاص، كما كانت تسمى المسطبة (بالسين أو الصاد)، وجمعها مساطب أو مصاطب، والتي تعني المكان المرتفع قليلاً عما حوله، ويتخذ كمجلس، والمسطبة قد تغير اسمها في القرنين 05-11هـ/11-12م إلى مكسلة. وكانت تنشأ من نفس مادة بناء المنشأة، وهي في الغالب الأحجار وغالبًا ما كان يحيط بها جفت لآعب

وارتفاعها (0.60م)، ويعلو فتحة المدخل نافذة من ثلاث فتحات " أشناد " (8)، تشبه النوافذ الصغيرة الأخرى التي تعلو جدران المسجد، ويبلغ ارتفاع المدخل حتى مركز العقد حوالي (7م). أما المدخل الآخر في هذه الواجهة، والذي يقع في الركن الشمالي فهو مدخل حديث أضيف مع الجزء المضاف للمسجد، وهو يشبه المدخل الرئيس غير أن المكسلتين أكبر حجماً وهما مستطيلتا الشكل (0.55م × 0.40م)، وارتفاعهما عن الأرض (0.70م). ويحيط بكتلتي المدخل شريط زخرفي، عبارة عن جفت لآعب بميمة مثمنة، يبلغ عرضه (0.30م)، وهذا الشريط الزخرفي يزخرف كل مداخل المسجد القديمة، والحديثة.

الواجهة الجنوبية الغربية

يبلغ طولها (13.20م)، وتحتوي على أحد مداخل المسجد، والذي يبلغ ارتفاعه (8م) وارتفاع المسجد من مدماك الوزنة حتى سطح المسجد حوالي (8م)، بالإضافة على (1.25م) ارتفاع العرائس التي تعلو سطح المسجد. وهذا المدخل عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل (1.80م × 3.50م) معقودة بعقد ثلاثي يتوسطه شباك "شند" يغلق عليه باب خشبي (1.73م × 3.45م) من ضلفتين جانبيهما من الزان الملفوف، عرض الضلفة الواحدة (0.85م) (لوحة رقم 4). ويعلو الباب عقد شبه منبسط، وعرض كتفي الباب فوق المكسلتين (2.62م)، والمكسلتين مربعتي الشكل يبلغ طول ضلعها (0.37م)، وارتفاعها عن الأرض (0.60م). وارتفاع هذا المدخل حتى مركز العقد حوالي (7م). ويزخرف هذا المدخل جفت بميمة مسدسة تحيط بالمدخل، وتزخرف العقد الثلاثي.

الواجهة الجنوبية الشرقية

يبلغ طول هذه الواجهة (37.5م) تقريباً، وهذه الواجهة مهملة تماماً ولا تستخدم الآن، وهي تتكون من جزء القبلة والجزء الخاص بالزيادة، وارتفاع هذه الواجهة من مدماك الوزنة وحتى سطح المسجد حوالي (8م). (لوحة رقم 5)، وتشتمل هذه الواجهة على باب يؤدي إلى الزيادة، وسبعة شبابيك،

أو غير لآعب. وكانت هذه المكاسل مخصصة لوظيفة مهمة وهي جلوس البواب عليها لمنع دخول الأشخاص غير المرغوب فيهم. للإستزادة انظر: (عبد الوهاب، حسن، 1959، ص33)، (أبو الفتوح، محمد، 1975، ص55)، عبد الحي، عاطف، 1977، ص400)، (رزق، عاصم، 2000، ص67-68، 301-302)

(3) الأشناد مفرداً شند وهي عبارة عن فتحة توجد في حائط المبنى نفسه، وقد عرفتها العمارة المملوكية في مصر أنها عبارة عن فتحة حائطية أو نافذة تغطي من الخارج بشريط (زرد)، وشبكة من النحاس لحماية ما بداخلها من زخارف خشبية، أو جصية، أو حجرية، أو رخامية مخرمة، أو معشقة بالزجاج الملون، وتسمى بالقمريات الخاصة بالإضاءة والتهوية، والأشناد عبارة عن ثلاث فتحات، اثنتان مستطيلتان تعلوهما ثالثة مستديرة، وتوجد الشنود في أعالي الجدران وفي أسفل حوذة القبة.. للإستزادة انظر: (محمد، سعاد، 1971، ص524)، (رزق، عاصم، 2000، ص166)، (عبد الحفيظ، محمد، 2005، ص11)

أربعة شبابيك كبيرة في الأسفل، وثلاثة شبابيك صغيرة " أشناد " في الجزء العلوي. وهذا الباب وهذه الشبابيك يحاط نصفها العلوي بإطار زخرفي على شكل جفت بميمة مستديرة.

الواجهة الشمالية الغربية

هذه الواجهة ملاصقة لبيوت الأهالي، ونظرًا لصغر حجم مساحة الزيادة عن باقي المسجد، فتحت عن ذلك وجود واجهة صغيرة ملاصقة للواجهة الجنوبية الغربية، ويبلغ طول هذه الواجهة (5.95م)، وإذا أضفنا إليها جزء الميضأة الحديثة يصبح الطول الكلي (13.55م)، كما يبلغ ارتفاعها حوالي (8م)، أما الجزء الخاص بالميضأة فأقل ارتفاعًا حيث يبلغ ارتفاعه حوالي (4م). وهذه الواجهة بها باب ذو فتحة مستطيلة الشكل (3.18م × 1.65م)، يغلق عليه ضلفتين خشبيتين (2.50م × 1.65م)، ويؤدي إلى غرفة الخزين والزيادة، كما يوجد بها شباك مستطيل الشكل (1.15م × 2.18م) مغشى من الخارج بستارة حديدية.

الجدار الجنوبي الشرقي

يبلغ طوله (14.80م)، ويتصدره من الداخل المحراب الذي يوجد على يمينه المنبر الخشبي، كما يوجد بهذا الجدار خمسة شبابيك، اثنان كبيران في الأسفل، وثلاثة في الجزء العلوي وهم عبارة عن فتحات أشناد. (لوحة رقم 6)

الجدار الشمالي الشرقي

يبلغ الطول الكلي لهذا الجدار (35.27م)، منها (16.77م) طول ضلع المسجد القديم، بينما الجزء المتبقي وهو (18.50م) فهو طول الجزء المضاف حديثاً. ويوجد بهذا الجدار ست شبابيك " ثلاثة كبيرة سفلية وثلاثة صغيرة علوية عبارة عن أشناد "، كما يوجد به بابان عبارة عن مدخلين رئيسيين للمسجد، كما يوجد شباكان آخران " أشناد " فوق البابين يكتنفهما المدخلان، ويوجد به خمس دعامات (أعمدة) تدعم السقف. (لوحة رقم 7)

الجدار الشمالي الغربي

يبلغ طول هذا الجدار (23م) تقريباً، ويخلو هذا الجدار من الدعامات والشبابيك، ويعلو هذا الجدار مصلى النساء. (لوحة رقم 8)

الجدار الجنوبي الغربي

يبلغ طول الجدار القديم (16.77م)، ثم توجد دخلة جانبية مستقيمة في الاتجاه الجنوبي طولها (7.26م)، بينما طول الجدار الحديث (14م)، وبذلك يكون طول الجدار الكلي (30.77م)

بخلاف الدخلة. ويحتوي هذا الجدار على ستة شبابيك "أربعة شبابيك سفلية كبيرة واثنان علويان صغيران" (أشناد)، كما يحتوي هذا الجدار على بابين، أحدهما في الجدار القديم ويؤدي إلى جزء ملحق بالمسجد القديم عبارة عن الزيادة، أما الباب الآخر فيؤدي إلى خارج المسجد، وهذا الباب في الجزء الحديث. كما يوجد به ثلاث دعائم تدعم السقف. (لوحة رقم 9)

العناصر المعمارية

المحراب

يتوسط المحراب (لوحة رقم 10) الجدار الجنوبي الشرقي، (جدار القبلة) وقوامه حنية (9) مجوفة ذات عقد نصف دائري بعمق (0.70م) واتساعه (1.0م)، ويبلغ ارتفاع المحراب حتى مركز العقد (3.35م) ويبلغ الارتفاع الكلي للمحراب حتى نهاية البروز الخارج عن سمت الجدار (4.33م) وعرض المحراب من الكتف للكتف (3.46م) بينما يبلغ عرض الكتف حتى حافة عمق المحراب (1.05م). وفيما يتعلق بزخرفة المحراب فيلاحظ أنه مزخرف بزخارف هندسية مختلفة، حيث يحيط بفتحة المحراب إطار على شكل الجفت (10) الميمي يكتنفها من الخارج زخارف هندسية مختلفة، أما كتفا المحراب فهما عبارة عن زخارف خطية محفورة، وعقد المحراب مزين

1) الحنية أو الطاقة الركنية " بفتح الحاء وكسر النون " جمع حني وحنايا وتعني القوس أو تقوس نصف دائري وتعني في المصطلح الأثري الدخلة المعقودة غير النافذة التي تكون أعلى زوايا جدران البناء المربع لحمل القبة، والهدف من الحنية إما لغرض وظيفي وهو " تحويل المربع إلى مثنى " أو لغرض تزييني. وعند تأصيل الحنايا الركنية فقد عرفت قبل العصر الإسلامي، ووجدت هذه الحنايا في صعيد مصر في منمنة الطابية، والمشهد البحري في أسوان، وأيضاً في عدد من مقابر جبانة أسوان، ثم استمرت خلال العصر الملوكي، ثم العصر العثماني، ومن أمثلة ذلك منطقة الانتقال في قبة الشيخ شرف الدين الكردي الملحقة بجامعه في الحسينية (1174هـ/1760م)، وقبة سيدي محمد الأنور بقرب مشهد السيدة سكيانة بشارع الخليفة (1195هـ/1780م). للاستزادة انظر: (غالب، عبد الرحيم، 1988، ص144)، (رزق، عاصم، 2000، ص86-225)، (شافعي، فريد، 1994، العمارة الإسلامية، ص143-382)، (حمزة، محمد، 1993، ص17-18)

2) الجفت: كلمة فارسية معناها إغلاق أو إحكام، وفي المصطلح الأثري يدل على زخرفة بارزة في الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيرها من المواد على شكل إطار أو سلسلة تحيط بحجور المداخل وفتحات الأبواب والنوافذ والعقود والأعتاب والمكاسل لتحديده. وتعتبر الجفوت من العناصر الأساسية لتجميل وتحديد أماكن الزخارف بأنواعها سواء كانت زخارف هندسية، أو نباتية، أو خطوط الكتابات مثل الخط الكوفي وغيره من الخطوط. والجفت له أشكال كثيرة منها:

* جفت الميمة: وقد سميت بالميمة لأنها تشبه حرف الميم، وجفت الميمة له نوعان: الجفت الدائري، والجفت الهرمي.

* الميمة المركبة: عبارة عن جفتين مزدوجين المسافة الوسطى بها ميمة كبيرة تربط أربعة جفوت ثم ميمات صغيرة موزعة على كل جفت مزدوج. للاستزادة انظر: (فكري، أحمد، 1965، ص117)، (نظيف، عبد السلام، 1989، ص208)، (رزق، عاصم، 2000، ص66)

بخطوط إشعاعية بنظام الأبلق، وصدر ستارة المحراب عبارة عن ثلاث حطات من المقرنصات يعلوها كورنيش ملون بخطوط أفقية يكل من اللون السماوي فالرمادي فالأزرق، ويكتنف الستارة دعامتان مدمجتان بخطوط رأسية ملونة باللونين الأبيض والسماوي (اللبني) على التوالي، يعلو ذلك كوشتي العقد. أما المحراب من الداخل فهو مزين بألوان مختلفة، ويوجد به آية قرآنية مكتوبة بخط الثلث، بسم الله الرحمن الرحيم (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) صدق الله آل عمران/37"، يعلوها طاقية المحراب المزخرفة بخطوط طويلة مسحوبة للداخل، كما أن كوشتي العقد مزينة بزخارف هندسية باللون الأخضر بخلفية صفراء، كما يعلو ستارة المحراب لوحة خطية قابلة للإزالة بها آية قرآنية بالخط النسخ، بسم الله الرحمن الرحيم (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) صدق الله "البقرة/144". (لوحة رقم 11)

المنبر

يقع المنبر (لوحة رقم 12) على يمين المحراب في الجدار الجنوبي الشرقي (جدار القبلة)، وهو منبر خشبي يبلغ ارتفاعه الكلي (4.60م)، وعرضه (1.0م)، ويتكون المنبر من باب المقدم، والريشتين، وباب مخزن، ودرجات السلم، وجلسة الخطيب، والجوسق، والقبعة. أما باب المقدم: عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل من ضلعتين خشبيتين ذات زخارف هندسية من أشكال هندسية وأطباق نجمية (11)، ويبلغ ارتفاعه (1.5م) وعرضه (0.88م)، يعلوه عتب مزخرف بثلاث صفوف من الحنيات، يعلوه إفريز من شرافات العرائس. أما فيما يتعلق بجانب الباب فيلاحظ أن أعلى الباب وهو الإفريز ينحدر لأسفل ناحية الداخل (باتجاه المنبر من الداخل) لوحة رقم (13). أما ريشتا المنبر: فيبلغ عرض الريشة (2م) وأقصى ارتفاع لها (1.65م)، وهي مزخرفة بأشكال هندسية وأطباق نجمية، يعلوها الدرابزين، وهو عبارة عن صف من المصبغات الخشبية (البرامق) (12)

1) الطباق النجمية: هو أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشاراً على العماير والتحف، وقد بدأ ظهوره منذ أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي إلى أن شاع استخدامه في الزخرفة وطبقت شهرته آفاق العالمين العربي والإسلامي إبان العصر المملوكي، ومنه الطباق النجمية المثلث، والطباق النجمي المكون من اثني عشر ضلعاً. ويتكون الطباق النجمي عادة - كما يذكر أهل الصناعة - من ترس في الوسط تختلف أضلاعه من حيث العدد من شكل لآخر، وتحيط به وحدات زخرفية كثيرة الأنواع والأشكال ذات مسميات حرفية مختلفة كاللوزة أو السرورة، والكندة، وبيت غراب، والنرجسة، والناموسة، والسقط، وغطاء السقط. للإستزادة انظر: (نظيف، عبد السلام، 1989، ص282-290)، (رزق، عاصم 2000، ص180-181)

2) البرامق هي صف من الأعمدة الزخرفية القصيرة يعلوها سياج (درابزين)، وفي مصطلح أهل الصناعة من النجارين في العصر المملوكي استخدم للدلالة على القطع الخشبية الصغيرة المخروطة التي كانت توضع رأسياً في الأثاثات الخشبية للأبنية الأثرية لاسيما المناير ودكك المبلعين وكراسي المصاحف. وقد استعمل الخرط في جميع أنواع المشربيات البارزة بالواجهات وفي القواطع الداخلية، سواء كانت ثابتة أو متحركة مثل (البارافان) كما استعمل

ويبلغ ارتفاع الدرابزين (0.48م) وطوله (2.50م) (لوحة رقم 14)، وعلى أحد جوانب المنبر توجد فتحة باب مخزن بدلاً من باب الروضة، وهي فتحة مستطيلة الشكل من ضلعة واحدة ارتفاعها (1.20م) وعرضها (0.75م) مزينة بطبق نجمي كبير، ويعلو هذا الباب جزء مستطيل مزخرف بأشكال هندسية. أما جلسة الخطيب فيتم الوصول إليها عن طريق ست درجات من السلالم، ارتفاع الواحدة منها (0.20م)، وعرضها (0.25م)، بالإضافة إلى درجة جلسة الإمام والتي يبلغ ارتفاعها (0.40م)، وعرضها " أي عمقها للداخل " (0.96م)، وهناك درجة سلم أخرى منفصلة عن المنبر تستخدم كنوع من التسهيل على الإمام لصعود المنبر، وتقليل الارتفاع، ويبلغ ارتفاعها (0.25م)، وطولها (1.0م)، وعرضها (0.26م). أما جوسق المنبر فهو مربع الشكل طول ضلعه (1.0م)، عبارة عن فتحات معقودة مدببة الحافة، يعلو هذا العقد في جوانبه الثلاث تفاعيتين مفرغتين على الجانبين، يعلوه شكل مستطيل مزخرف بأشكال هندسية يعلوه ثلاثة صفوف من الحنيات المعقودة، يعلوه إفريز من شرافات العرائس، يعلو ذلك كله سافود نحاسي، عبارة عن قبة كثرية الشكل تعلوها تفاعيتين، السفلى هي الكبيرة يعلوها الهلال الذي يحتضن النجمة، ويبلغ ارتفاع السافود حوالي (2.25م). (لوحة رقم 15).

الأعمدة والدعامات

يحتوي المسجد على ثلاثة وعشرين عموداً موزعة داخل المسجد، وتحمل سقفه" منها خمسة عشر عموداً تخص المسجد القديم، وثمانية أعمدة حديثة"، وهذه الأعمدة هي اسطوانية الشكل يبلغ محيطها من أسفل (1.87م)، يقل كما ارتفعنا لأعلى، وقاعدة العمود مربعة الشكل، يبلغ طول ضلعها (0.82م)، وارتفاعها عن الأرض (0.13م)، بينما يبلغ ارتفاع العمود حتى نهاية التاج الدائري الشكل (4.10م) (لوحة رقم 16). هذا فيما يتعلق بالأعمدة الاسطوانية " الشكل الثلاثة عشر"، أما العمودان المتبقيان في الجزء القديم فهما مستطيل الشكل، ويكتنفان باب المسجد الذي في الجدار الشمالي الشرقي، ويبلغ عرض العمود (0.60م)، وعمقه للداخل (0.40م)، وتحمل هذه الأعمدة عقوداً مدببة على شكل حدوة الحصان (13) وتقسم هذه الأعمدة المسجد إلى ثلاثة

في الديكورات الداخلية في العمارة الحديثة، وكذلك في نوافذ المساجد والقصور من الخارج، وفي المناير وكراسي السورة. وقد ازدهر الخرط في عصر المماليك، وخاصة صناعة المشربيات، وللخرط أنواع خمسة، وهي الخرط الصهرجي، الخرط الصهرجي المائل، الخرط الميموني، الخرط المفوق، والبرامق الخشبية. للاستزادة انظر: (مور، لامونت، 1991، ص 93)، (نظيف، عبد السلام، 1989، ص 256)، (رزق، عاصم، 2000، ص 36)

(1) العقد الحدي هو عقد مستدير يتجاوز محيطه نصف محيط الدائرة، ويزيد قطره على ارتفاعه بنسبة (5/4) حيناً، وبنسبة (4/3) في غالب الأحيان، أو يرتفع مركزه عن رجليه فيتألف من قطاع دائرة أكبر من نصفها، ومنه العقد الحدي المدب، ولذلك سمي أيضاً بالعقد المرتد، ويبدو أن هذا العقد الحدي كان معروفاً في العمارة البيزنطية حيث عثر - كما يقول كريزويل - في أساس قصر بيتي

أروقة، وتبلغ المسافة بين معظم الأعمدة (4.50م)، بينما هناك بعض الاختلافات البسيطة بين بعض الأعمدة، حيث تبلغ المسافة (4.90م)، و (5.35م). وترتبط الأعمدة مع بعضها البعض بواسطة الروابط الخشبية (لوحة رقم 17)، وهذه الأعمدة مثل باقي المسجد مطلية بطلاء حديث من الزيت، ومزينة بزخارف نباتية.

السقف

استخدمت الألواح والعوارض الخشبية (لوحة رقم 18) في بناء سقف المسجد، وقد طُلي هذا السقف من نفس لون طلاء المسجد، كما أنه يخلو من الزخارف، ويتوسط سقف المسجد القديم الشخصية الرئيسة.

الشخشيخة⁽¹⁴⁾ (أشكال 2، 3)

تتوسط سقف المسجد القديم، وهي مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها (4.15م)، وارتفاعها (2.15م). (لوحة رقم 20، 19)، وتتحول عن طريق منطقة الانتقال (15) الخشبية إلى الشكل الدائري، تعلوها قبة بصلية الشكل، يعلوها سافود خشبي من تقاحتين، وهذه الشخشيخة مصنوعة من الخشب، ويفتح

باس في روما على تجويف صغير يشبه في شكله حذوة الفرس، ويرجع تاريخه إلى ما بين سنتي (100-155م)، غير أن استخدامه لم يكن شائعاً في عمارة هذا العصر بشكل ثابت أو ملحوظ. أما أول استخدام لهذا النوع من العقود في العمارة الإسلامية فقد كان في جامع دمشق الأموي (88-96هـ/707-714م)، وفي جامع ابن طولون في القاهرة (263-265هـ/876-878م). وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي باسم القوصرة، أو القوسرة بالسین للدلالة على عقد حدي مستدير أو مدبب يمتد إلى أسفل باستدارة إلى الداخل. للاستزادة انظر: (نظيف، عبد السلام، 1989، ص46)، (رزق، عاصم، 2000، ص193-194)

1) الشخشيخة هي صوت السلاح والقرطاس وغيره، والشخشيخة لعبة كالجمل يتلهى بها الأطفال وقد استعيرت الكلمة في مجال العمارة لتعبر عن المنور الذي يبرز من سقف القاعة أو الدهليز أو السلم. وكانت في الغالب تأخذ الشكل المثلث المرتفع وفي رقبته مجموعة من النوافذ المربعة أو المستطيلة التي استخدمت للتهوية والإنارة، وقد استخدم هذا النوع من التسقيف في العصر المملوكي صغرت مساحة الصحن من أجل تغطيته للصلاة فيه. للاستزادة انظر: (رزق، عاصم، 2000، ص160)، (عبد الحفيظ، محمد، 2005، ص116)

2) تعتبر مناطق الانتقال من العناصر المعمارية الهامة التي لعبت دوراً مميزاً في تطور العمارة الإسلامية بصفة عامة، والعمارة المصرية الإسلامية بصفة خاصة، وذلك حيث إنها ساعدت على تحويل مربع القبة إما إلى دائرة ترتفع فوقها رقبة مستديرة السطح الداخلي تلتحم مع دائرة القبة التي تعلوها، وإما إلى شكل مثلث ترتفع فوق رقبة سطحها الداخلي يتكون من ثمانية أضلاع، أو عشرة أضلاع، أو اثنا عشر ضلعاً، وهي بذلك تسهل عملية إقامة القبة فوق مساحة مربعة. لمعرفة المزيد انظر: (شافعي، فريد، 1994، ص177-199)، (سامح، كمال الدين، 2000، ص94-112)، (خلوصي، محمد، 1997، ص489-497)، (عفيفي، محمد، 2002، القباب الجنائزية)، (عفيفي، محمد، 2005، القباب الأثرية، ص277)

في كل ضلع من أضلاعها ثلاثة شبابيك مستطيلة الشكل، كل شباك عبارة عن ضلفتين ومغشى بالزجاج.

الشبابيك والنوافذ

يحتوي مبنى المسجد الرئيس على سبع عشرة شباك ما بين شبابيك كبيرة سفلية ونوافذ علوية، أما الشبابيك الكبيرة السفلية فهي موزعة كالتالي: شباكان في الجدار الجنوبي الشرقي (شباك على يمين المحراب وآخر على يساره)، وثلاثة شبابيك في الجدار الشمالي الشرقي، وأربعة شبابيك في الجدار الجنوبي الغربي، أما الجدار الشمالي الغربي فيخلو من الشبابيك، وهذه الشبابيك مستطيلة الشكل (2.40م × 1.65م) وعمقها في الجدار (0.40م)، هذا فيما يتعلق بالشبابيك التي تقع في الجزء القديم من المسجد، أما باقي الشبابيك التي تقع في الجزء الحديث وعددها أربعة شبابيك فلها نفس المقاييس ولكن ليس لها عمق داخل الجدار، وهذه الشبابيك يغلق عليها من الخارج ضلفتين خشبيتين، ومغشاة من الداخل بالزجاج الأبيض، ويبلغ ارتفاع الشبابيك عن مستوى أرضية المسجد (0.95م). (لوحة رقم 21) كما تعلو جدران المسجد ثمانية نوافذ صغيرة "أشناد"، حيث يعلو كل شباك من الشبابيك السفلية نافذة صغيرة على نفس المحور، وهذه النوافذ لها نفس ارتفاع الشبابيك السفلية، ولكنها أقل في العرض قليلاً، وعمق هذه النوافذ أيضاً (0.40م)، وهذه النوافذ عبارة عن فتحة معقودة بعقد نصف دائري، تتكون كل نافذة من ثلاث فتحات، فتحة علوية دائرية الشكل، تعلو فتحتان مستطيلتان معقودتان بعقد نصف دائري، وهذه النوافذ مغشاة بطبقة من الزجاج. (لوحة رقم 22)

الزيادة

هذه الزيادة (لوحة رقم 23) هي جزء من المسجد القديم، ويتم الوصول إليها من خلال الباب الذي يوجد في الجدار الجنوبي الغربي من الجزء القديم من المسجد، وهي عبارة عن مساحة غير منتظمة الأضلاع، حيث يبلغ طول ضلعها الجنوبي الشرقي (9.12م)، وضلعها الشمالي الشرقي (12.60م)، بينما الضلعان الآخران "الجنوبي الغربي، والشمال الغربي" فهما غير منتظمين بشكل كبير، وبهما العديد من الدخلات والخرجات. أما الجدار الجنوبي الغربي فيتكون من جزء مستقيم طوله (3.95م)، ثم دخلة بعمق (0.45م)، ثم ضلع ينحرف بزواوية 45 طوله (3.35م)، ثم دخلة بعمق (0.45م)، هي حافة الفتحة التي تؤدي إلى ميضأة المسجد، وهذه الفتحة تتوسط الجدار الجنوبي الغربي وعرضها (2.42م)، ثم على الطرف الآخر من الفتحة، توجد دخلة بعمق (0.45م)، يليها ضلع مشطوف بطول (3.25م)، ثم دخلة أخرى بعمق (0.45م)، وهي تمثل طرف الجدار الشمالي الغربي، تلي هذه الدخلة فتحة عرضها (2.37م) في هذا الجدار، تؤدي إلى

خارج المسجد، ويتوسط جدار هذه الفتحة في جدارها الجنوبي الغربي يوجد باب (2.87م x 1.13م) من ضلفتين خشبيتين، يؤدي إلى غرفة تستخدم كمخزن، وهي عبارة عن غرفة غير منتظمة الأضلاع، طول أكبر ضلعين (505م x 2.5م). كما يوجد في الطرف الشمالي من الجدار الشمالي الغربي باب يؤدي إلى المئذنة. وتحتوي هذه الزيادة على ثلاثة أعمدة من ستة أضلاع غير متساوية الحجم (لوحة رقم 24) تحمل السقف، وكما أخبرنا أهالي المنطقة من رواد المسجد من كبار السن أنه كان يتوسطها نافورة مياه " عبارة عن مظلة من الخشب يحملها عدة أعمدة حجرية، تشبه تلك التي توجد في مسجد محمد علي بالقاهرة، ومسجد السلطان حسن، ولكنها قد هدمت أثناء عمليات الترميم، والتجديد التي ألحقت بالمسجد من أجل التوسعة، وذلك في الفترة من 2008م إلى 2010م، أما سقف الزيادة فيتكون من نفس البراطيم الخشبية للمسجد، ويلاحظ أن سقف الزيادة أقل ارتفاعاً من سقف المسجد، ويتوسط السقف شخشيخة.

شخشيخة الزيادة (أشكال 4، 5)

عبارة عن مربع من الخشب (لوحة رقم 25، 26) يمثل منطقة الانتقال طول ضلعه (3.20م)، وارتفاعه (0.10م)، وترتفع هذه الشخشيخة عن سطح المسجد (2.20م)، يعلوه قبة بصلية الشكل، يعلوها سافود خشبي من ثلاث تقاحات. وهذه الشخشيخة مئنة الأضلاع، عرض كل ضلع (1.30م)، وكل ضلع به شبك مغشى بالزجاج من ضلفتين عرض كل ضلعة (0.56م)، وارتفاع الشباك (1.33م).

شبابيك وأبواب الزيادة

يوجد بهذه الزيادة بابان، لهما نفس مقاييس أبواب المسجد، أحدهما يقع في الجدار الشمالي الشرقي من الزيادة ويؤدي إلى داخل المسجد، والآخر يقع في الطرف الجنوبي من الجدار الجنوبي الشرقي للزيادة، ويؤدي إلى فناء خارج المسجد. بينما يوجد به ثلاثة شبابيك لهم نفس مقاييس شبابيك المسجد (2.40م x 1.65م) وعمقهم في الجدار (0.40م)، اثنان في الجدار الجنوبي الشرقي، والثالث في الطرف الشرقي من الجدار الشمالي الشرقي من الزيادة.

مئذنة المسجد

تقع المئذنة (لوحة رقم 27) في الطرف الشمالي من الجدار الشمالي الغربي للزيادة، وتبدأ بفتحة مستطيلة (1.95م x 0.72م) (لوحة رقم 28) يغلق عليها باب خشبي من ضلعة واحدة (1.90م x 0.65م)، وتتكون المئذنة من ثلاث دروات وجوسق.

الدروة الأولى: (لوحة رقم 29)

هي عبارة عن قاعدة المئذنة، وهي مدمجة مع جسم مبنى الزيادة، ويبرز منها جزء فوق سطح الزيادة.

الدروة الثانية

عبارة عن بدن مئذنة الأضلاع (لوحة رقم 30)، طول كل ضلع (1.45م) وتبدأ هذه الدروة عند درجة السلم رقم (36) حيث توجد فتحة معقودة بعقد نصف دائري، يبلغ ارتفاعها (1.65م)، وعرضها (0.48م)، وعمقها (0.93م) في بدن المئذنة وهذه الفتحة تؤدي إلى سطح المسجد، وبدن المئذنة هنا مزخرف بأشكال هندسية من دخلات معقودة تحوي (نوافذ صماء) على هيئة مستطيل يعلوه عقد ثلاثي الفصوص، وتعلو هذه الأشكال الطولية المعقودة شريط من خطين يعلوه أشكال دائرية أخرى غائرة في جدار المئذنة، يعلو ذلك كله ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة تحمل الشرفة الأولى، ويبلغ ارتفاع هذا الطابق من أسفل الشرفة الأولى السفلية وحتى سطح المسجد (9م) تقريباً.

الشرفة الأولى

عند بلوغ درجة السلم رقم (71) توجد فتحة مستطيلة الشكل (1.73م × 0.58م)، وعمقها في الجدار (0.73م)، وهذه الشرفة عبارة عن درابزين خشبي مئذنة الأضلاع، كل ضلع يتكون من ثمانية برامق، يبلغ ارتفاعه (1م)، وطوله (1.68م). لوحة رقم (30)

الدروة الثالثة

عبارة عن بدن مئذنة الأضلاع (لوحة رقم 30) يتم الوصول إليه عند درجة السلم رقم (71)، ويتراوح طول ضلع البدن ما بين (1.22م) و(1.27م)، ويبلغ ارتفاع بدن المئذنة من أرضية الشرفة العلوية وحتى أرضية الشرفة السفلية (7.85م)، وبدن المئذنة هنا مزخرف بأشكال هندسية من دخلات معقودة بعقود مدببة تحوي نوافذ صماء مربعة الشكل، يعلو ذلك كله ثلاث صفوف من المقرنصات المعقودة تحمل الشرفة الثانية.

الشرفة الثانية (العلوية)

عند درجة السلم رقم (101) ومن خلال فتحة مستطيلة الشكل (1.42م × 0.50م)، وعمقها (0.52م)، نصل إلى الشرفة الثانية، وهي عبارة عن درابزين خشبي مئذنة الأضلاع، كل ضلع يتكون من سبعة برامق، يبلغ ارتفاعه (1م)، وطوله (1.55م). وتحيط هذه الشرفة بجوسق المئذنة.

الجوسق

عبارة عن بدن مئمن الأضلاع، يبلغ طول ضلعه (1.07م)، وهو يتكون من ثماني فتحات طولية، يبلغ ارتفاعها (2.50م)، وطولها (0.22م)، وعمقها (0.35م)، وتعلو هذه الفتحات أربعة صفوف من المداميك التي يعتمد عليها قبة الجوسق، ويبلغ ارتفاع الجوسق من الداخل حتى نهاية درجات السلم حوالي (4م)، ويعلو الجوسق قبة بصلية الشكل تنتهي بشكل دائري، ويعلوها سافود مكون من ثلاث تقاطحات ينتهي بشكل الهلال والنجمة، ويبلغ عدد درجات السلم الكلية مائة وثمانى درجة، ارتفاع الوحدة (0.25م)، وهذا السلم الحلزوني يدور حول عمود من الحجر. (لوحة رقم 31)

الأبواب

يوجد بهذا الجامع سبعة أبواب، أربعة أبواب منها أبواب رئيسة في واجهات المسجد المختلفة، أما الثلاثة أبواب الأخرى فهي أبواب المئذنة، وباب غرفة المخزن، وباب داخلي يؤدي إلى الزيادة.

المبحث الثاني " الدراسة السياحية "

تعد السياحة إحدى المكونات الأساسية للاقتصاد في أغلب الدول النامية مثل (الهند، مصر المغرب والمكسيك)، وتحمل الدولة أكثر التكاليف للنهوض بالعملية السياحية، والتي قد لا تُدر أرباحاً كافية في البداية، ولكن بمرور الوقت، ومشاركة المؤسسات الخاصة في صناعة السياحة تصبح السياحة من أكثر مصادر الدخل (Vellas&Becherel, 1995). والسياحة من أهم صناعات العصر الحديث التي تسهم بنصيب وافر في تطوير اقتصاديات الدول باعتبارها قاطرة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية، حيث تعتبر بترول من لا بترول له، وعماد اقتصاد من لا زراعة، ولا صناعة له (Harrison, 1992). وقد صارت السياحة في العصر الحديث واحدة من أهم صناعات العالم الرئيسية متفوقة في الأهمية النسبية على كثير من الصناعات التحويلية وكافة الخدمات (عدا تجارة البترول)، وذلك من وجهة نظر المبيعات، والعمالة، وجلب العملات الصعبة (Stabler&Sinclair, 1991).

تعد مصر إحدى الدول التي تملك كل مقومات السياحة المعروفة في العالم من مقومات طبيعية، تاريخية، ثقافية، دينية، أثرية، علاجية ومقومات رياضية إلى آخره...، وقد حققت مصر طفرة كبيرة في التنمية السياحية خلال العشرين سنة الماضية نتيجة استغلال هذه المقومات بعد أن كانت مصر مقصدًا للسائحين الراغبين في السياحة الثقافية المتمثلة في الآثار المصرية القديمة، وهذه النوعية من السياحة كانت قليلة العدد مما عاد بالأثر السلبي على الدخل المصري، ولكن الآن بعد الاستفادة من المقومات الأخرى، أدى ذلك إلى اتساع حجم، ونوعية السائحين مع تزايد وتنوع المنتج السياحي (البطوطي، 2002)، حيث احتلت السياحة في مصر المصدر الرابع للعملات الأجنبية،

كما تحتل المركز الأول بين الخدمات من حيث الإسهام في ميزان المدفوعات، وقد أشارت إحصاءات منظمة التجارة العالمية الصادرة في عام 2004 إلى أن السياحة المصرية تمثل حوالي (8.3%) من الدخل المحلي وما يوازي (7%) من إجمالي العمالة في مصر. وعلى الرغم من الجهود المبذولة للنهوض بالسياحة في مصر فإن بعض التقارير أشارت إلى أن مصر كانت تشغل المركز الثامن والخمسين على مقياس تنافسية السياحة والسفر (Travel And Tourism Competitiveness Index)، حيث تسبقها بعض الدول مثل الأردن وتونس والمغرب (ياقوت، 2009). أما الآن فمصر تحتل المركز الثالث والثمانين طبقاً لهذا المقياس لعام 2015م، حيث تسبق مصر دول مثل إسرائيل، وقطر، وتونس، وجنوب إفريقيا (Weforum, 2015). وخطة مصر للتنمية تضع في الاعتبار أهمية الجهود التي يجب أن تبذل باستمرار في ثلاثة مجالات من أجل ازدهار السياحة وتتمثل في الآتي :

- حماية البيئة - حماية المناطق الأثرية - دعم جودة الخدمات السياحية
وذلك أن الدخل السياحي في مصر يمثل أكثر من (65.5%) من قيمة الصادرات المنظورة بما فيها البترول، و(29%) من الصادرات غير المنظورة، كما أن صناعة السياحة تمثل إيجاد فرص عمل، واستثمارات، وعائدات ضرائب (السيسي، 2001).

السياحة في الصعيد

توافرت لوادي النيل من القاهرة إلى حدود أسوان الشمالية، ثلاثة عناصر جعلته من أهم مناطق الجذب السياحي العالمية، وهذه العناصر هي (الجو، النيل والتراث الحضاري)، فجو مصر يمنح السائح الدفء، والشمس الساطعة خاصة في فصل الشتاء، أما نهر النيل فله أهمية خاصة منذ فجر الحضارة المصرية كمعبود للمصريين، وأصبحت مشاهدة النهر هدفاً في حد ذاتها، ذلك بالإضافة إلى التراث الحضاري الذي يضمه وادي النيل والذي ليس له نظير في العالم، ولا تكاد تخلو محافظة من محافظات الوجه القبلي من أثر تاريخي، يجعلها قبلةً للزائرين ومُحبي الآثار، والمتخصصين (الشرابي، 1991).

السياحة في محافظة أسوان

تعد محافظة أسوان أهم مناطق مصر السياحية، وبوابتها الجنوبية، وحلقة الربط بين شطري وادي النيل شماله وجنوبه، ونقطة الاتصال بين مصر وأفريقيا، وقد سماها المصريون القدماء "سونو"، حيث كانت ملتقى التجارة، ومحط القوافل التجارية القادمة من وادي النوبة، وظلت عيذاب علي البحر الأحمر الذي تبحر منه السفن إلى الحجاز واليمن، واشتغل أهلها في تجارة العطور، والتمر وسن الفيل والصبغ وريش النعام (وزارة التخطيط، 1994)، وتعد أسوان منطقة هادئة على ضفاف

نهر النيل الذي ينساب بأبهى صوره عبر صخور الغرانيت حول جزر من الزمرد تغطيها بساتين النخيل، والنباتات الاستوائية. وتعتبر أسوان على مر العصور، الوجهة المفضلة في فصل الشتاء، إضافة إلى ذلك، ستهشك رؤية الكم الهائل من الآثار ومواقع الجذب السياحي التي تتمتع بها هذه المدينة الصغيرة، ويمكنك الإبحار إلى معبد فيلة، وزيارة ضريح أغاخان، أو القيام برحلة إلى دير سان سيمون. وأسوان من أكثر المحافظات المصرية التي تظللها أشعة الشمس الدافئة، مما يجعلها ملجأً مثاليًا للراغبين بالتجول، والاسترخاء في بلد تاريخي جذاب. كما يمكنك الاستمتاع بالتجول عبر الممشى الواسع المعروف محليًا باسم الكورنيش لمشاهدة الفلوكة، أو المراكب وهي تبحر ببطء في مياه النيل أو توقف عند إحدى المطاعم العائمة للاستمتاع بالموسيقى النوبية وتناول الأسماك الطازجة. كما تتميز أسوان بإطلالة رائعة على نهر النيل وتعد نقطة انطلاق مثالية للرحلات النيلية، كما تمنحك تجربة ثقافية غنية، حيث تتعرف على الثقافة النوبية، فتستمتع بشراء التوابل ورسوم الحناء والهدايا التذكارية والبضائع الإفريقية المصنعة يدويًا، كل ذلك وأكثر في أسواق أسوان. وكلمة "أسوان" مشتقة من كلمة مصرية قديمة هي "سوانو" وتعني السوق أو التجارة، وقد أطلقت عليها هذه التسمية نظرًا لموقعها الاستراتيجي المميز على الطريق التجاري الذي يربط بين شمال مصر وجنوبها، واشتهرت أسوان منذ العصور القديمة ببيئتها العلاجية المتميزة، فطمر جسدك في رمال أسوان يساعدك على التخلص من الأوجاع الجسدية ويساهم في شفاك من الأمراض المستعصية مثل الروماتيزم والتهابات المفاصل وتورمها والتهاب البشرة، وتتميز المدينة بمناخها الذي يبعث على الاسترخاء والحيوية. ويعد شهري مايو وسبتمبر من أفضل أشهر السنة لزيارة أسوان، التي تمتاز بصيف شديد الحرارة، أما في الشتاء، فتصل درجات الحرارة خلال النهار إلى 27 درجة مئوية، كما تتسم لياليها بالبرودة (Travel, 2016 Egypt).

ثالثًا: التسهيلات السياحية بمركز أمبو

تعتبر التسهيلات والخدمات السياحية حجر الزاوية في العمل السياحي، حيث تتنوع هذه التسهيلات والخدمات السياحية لخدمة الزائر عندما يكون بعيدًا عن موطنه الأصلي (الجلاد، 2000)، وتشمل هذه التسهيلات البنية الأساسية، والمرافق الخدمية، والمنشآت السياحية. أما فيما يتعلق بالتسهيلات والخدمات الحالية بالمدينة فهي كالآتي:

البنية الأساسية وقطاع المرافق

تشمل خدمات البنية الأساسية وقطاع المرافق كل أشكال البناء فوق وتحت الأرض التي يتطلبها السكان والزائرين، كما تعتبر قاعدة للنشاط البشري، حيث تؤثر البنية الأساسية على تحرك التجمعات العمرانية كما تلعب دورًا كبيرًا في خلق المناخ المناسب للاستثمار

السياحي(الديب،2001)، وفيما يلي عرض لعناصر البنية الأساسية، ومدى توافرها بمركز كوم أمبو:

1- مياه الشرب

تتوافر مياه الشرب بشكل جيد، حيث تصل نسبة كمية المياه المنتجة والصالحة للشرب سنويًا (30976405 متر مكعب)، مما يوضح توفر المياه، ويبلغ نصيب الفرد من إجمالي كمية مياه الشرب المنتجة، بالنسبة للحضر (314 لتر يوميًا) أما نصيب الفرد بالنسبة للريف (14 لتر يوميًا)(أسوان،2015).

2- الكهرباء

تتمتع كل قرى ونجوع مركز كوم أمبو بتغطية تصل إلى (100%) من الكهرباء (16)، حيث يوجد بالمركز (637) محول كهرباء (أسوان،2015).

3- النقل والطرق

تعد طرق النقل من مكونات البنية الأساسية المهمة التي توضح مدى انتعاش الأنشطة الاقتصادية ورواجها، حيث تلعب الطرق دورًا رئيسًا في ترابط المجتمعات، وتدفقات السلع، والبشر وبدونها تنقطع وتتدهور أوصال الحركة، لذلك كان الاهتمام بالطرق والنقل من أولويات وسائل التنمية(الزوكة،1996). حيث يبلغ إجمالي الطرق الداخلية المرصوفة 256.6 كم، وإجمالي الطرق الداخلية الممهدة 63.2 كم، بينما يبلغ إجمالي الطرق الداخلية الترابية 66.2 كم، أما إجمالي الطرق الإقليمية المرصوفة 129.2 كم، والطرق الممهدة 29.5 كم، بينما يبلغ إجمالي الطرق الإقليمية الترابية 34.3 كم(أسوان،2015).

رابعًا: إستراتيجية التنمية السياحية لمحافظة أسوان

تعد التنمية السياحية أحد محاور التنمية الاقتصادية القائمة على التنوع والتكامل، فالتنمية السياحية المتوازنة هي تلك التنمية التي تتوازن مع غيرها من مجالات التنمية الأخرى في الدولة والمناطق المختلفة، من أجل تحقيق تنمية متواصلة على المدى الطويل(البوطي، 2002)،(الخواجة،2006).

الاستثمار السياحي والخدمي في محافظة أسوان

تقوم المحافظة بعدد من الخطوات من أجل الارتقاء بالعملية السياحية، تتمثل في الآتي:

1) تعد الكهرباء عاملاً مهماً من عوامل قيام وازدهار النشاط السياحي، لأن توافرها بكفاءة عالية يعتبر أحد العناصر الأساسية لإقامة المشروعات السياحية، حيث لا يمكن تصور أي منشأة سياحية بدون كهرباء. وللاستزادة انظر: (سليمان، محمد، 2008، ص 253-257)

- إقامة مراكز سياحية (فنادق - قرى سياحية - مخيمات - كافيتريات ومطاعم).
- شمال أبو سمبل بمساحة 1225 ألف فدان. - جنوب أبو سمبل بطول 2 كم على ساحل بحيرة ناصر بمساحة 4500 فدان. - شمال غرب مدينة أسوان بمساحة 4.5 ألف فدان.
وتتميز هذه المناطق بتوافر المقومات السياحية ومناخ أسوان الجاف الدافئ شتاءً ويؤهلها لتكون رائدة في السياحة الاستشفائية (أسوان، 2015).
- من ذلك يتضح أن الاستثمار السياحي في محافظة أسوان يتركز حول مناطق سياحية معينة، ليس منها كوم أمبو، وهذا يعني أن السياحة الوافدة إلى كوم أمبو هي سياحة الترانزيت لزيارة معبد كوم أمبو ثم العودة إلى أسوان مرة أخرى.

أسباب ضعف النشاط السياحي في منطقة كوم أمبو

- عدم وجود مراسي نيلية مجهزة لاستقبال البواخر الكبيرة مما يعد عاملاً سلبياً في تدفق السائحين، وأن المراكب الوحيدة التي تذهب إلى هناك هي عبارة عن الذهبيات مما يدل على قلة العدد.
- أن الطريق البري غير ممهد، مما يجعل مرور الأتوبيسات عليه أمراً صعباً.
- أن معظم السائحين المسافرين جنوباً هم من السائحين المسافرين على برامج الناييل كروز (Nile Cruise)، مما يدل على قلة رغبتهم في السياحة الثقافية وتركيزهم على السياحة الترفيهية .
- التركيز على هذه المنطقة كمنطقة للمهتمين بالآثار، لذا لا يتم إدراجها في البرامج السياحية إلا حسب رغبة السائحين، وعدم تضييع وقت البرنامج من أجل بضعة أشخاص مهتمين.

خامساً: التنمية السياحية لمنطقة كوم أمبو

هناك العديد من التعريفات التي تناولت التنمية السياحية والتي تختلف حسب الأهداف المرجوة، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

إن التنمية السياحية هي الاستخدام الأمثل لكافة الموارد البيئية السياحية المتاحة من أجل زيادة التدفق السياحي، الذي يؤدي بدوره للتنمية السياحية. (دعبس، 2008). وباختصار يقصد بالتنمية السياحية نمو وازدهار النشاط السياحي في أي دولة (البوطي، 2002)، والتنمية السياحية كصناعة متكاملة تعني إقامة مراكز سياحية متكاملة تشمل كافة الخدمات المقدمة والمتنوعة والتي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته، وأن تكون هذه الخدمات متماشية مع قدرات السائحين المادية، من أجل أن يكون كل شيء على ما يرام وأن نستفيد من مختلف فئات وطبقات السائحين.

إستراتيجية التنمية السياحية المقترحة لهذه المنطقة

ينبغي على محافظة أسوان القيام بعدد من الخطوات خاصة لمنطقة كوم أمبو، وذلك يتمثل في الآتي:

- قيام المحافظة بإنشاء وتمهيد الطرق المؤدية إلى كوم أمبو بما يتماشى مع أهمية المنطقة التاريخية والأثرية.
- إنشاء مرسى نهري كبير يستوعب السفن والبواخر الضخمة، من أجل التسهيل على الشركات السياحية كي تضع المنطقة على الخارطة السياحية بشكل يتناسب مع ما بالمنطقة من آثار متنوعة.
- عمل حملات إعلامية، وتسويق سياحي مكثف للتعريف بالمنطقة وأهميتها.
- تيسير الإجراءات الإدارية الخاصة بالشركات السياحية، من أجل التسهيل على هذه الشركات لعمل البرامج المختلفة.

الخاتمة

اهتم البحث بدراسة المسجد القبلي الكبير في مدينة كوم أمبو، والذي يدرس وينشر لأول مرة، كما تناول تنمية هذه المنطقة سياحياً، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج، والتوصيات، وذلك كالآتي:

النتائج

- قيام الباحث بعمل دراسة تشر لأول مرة عن المسجد القبلي الكبير في كوم أمبو، ثم رفعها معمارياً.
- قيام الباحث برسم المساقط المختلفة للمسجد، ووضع المقاييس عليها.
- تتمتع محافظة أسوان بصفة عامة وكوم أمبو بصفة خاصة بالعديد من المقومات، وعوامل الجذب التي تؤهلها لجذب الحركة السياحية مثل التنوع الأثري الموجود، بالإضافة إلى عناصر الطبيعة الموجودة من مساحات خضراء (ريف) منتشرة على مساحات كبيرة، كما يمر فيها نهر النيل لمسافة طويلة يمكن أن تُستغل بصورة جيدة في العملية السياحية.
- عدم وجود منشآت سياحية مؤهلة للعمل من أجل تنمية هذه المنطقة سياحياً.
- تعتمد كوم أمبو على سياحة الترانزيت، وبالتالي ضعف الدخل السياحي لهذه المنطقة.

التوصيات

- بعد هذه الدراسة التي تناولت بالشرح، والتحليل المقومات، وعناصر الجذب السياحي في كوم أمبو، خلُصت الدراسة إلى عدد من التوصيات للنهوض بالعملية السياحية لهذه المنطقة.
- تعاون كلية الآثار جامعة أسوان مع وزارة الأوقاف لتوعية أئمة المساجد بأهمية مثل هذه المساجد التاريخية.

- رفع الوعي السياحي، والتاريخي والفني للجمهور من خلال نشر الكتيبات، والأفلام التسجيلية التي تنبه الناس إلى أهمية هذه الأماكن، وإدراكهم لهذه القيمة.
- إدراك المواطنين أن هذه الآثار ذات قيمة تاريخية تعود بالنفع المادي عليهم، نظراً، لأن السياحة ستؤدي إلى الانتعاش الاقتصادي، والتجاري.
- أن تقوم المحافظة بالإشراف الدوري، ومتابعة المناطق الأثرية، والسياحية مما يعطى للعاملين الانطباع بوجود الدور الرقابي وبالتالي عدم الإهمال، كما توفر المحافظة جميع الخدمات السياحية من مرافق عامة، وتسهيلات سياحية ذات مستوى، والحفاظ على مستوى عالٍ من النظافة.
- توفير حرم آمن للقصر بحيث تضمن سلامة الأثر، ويسهل عملية الزيارة للزائرين كما يعطي للزائر الإحساس بأهمية الأثر، وذلك من خلال تمهيد الطريق المؤدية للقصر، وعمل لافتات إرشادية تدل على المكان.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- أسوان، محافظة (2015) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي
الأهرام، جريدة (19.3) المستعمرة الإسرائيلية في القطر المصري، عدد 19
البطوطي، سعيد (2002) اقتصاديات السياحة والفنادق، مكتبة الأنجلو المصرية
التخطيط، وزارة (1994) تقرير التنمية البشرية، القاهرة
الجلاد، أحمد (2000) التنمية السياحية المتواصلة، عالم الكتاب، القاهرة
حاسون، جاك (2008) تاريخ يهود النيل، ترجمة يوسف درويش، القاهرة
الحداد، محمد (1988) موسوعة العمارة الإسلامية في مصر "من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي
1265-923هـ/1848-1517م"، دار زهراء الشرق، القاهرة، الكتاب الأول
الحداد، محمد (1993) القباب في العمارة الإسلامية" القبة، المدفن، نشأتها وتطورها حتى نهاية
العصر الفاطمي" مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة
خلوصي، محمد (1997) عمارة المساجد"تصميم وتاريخ وطرز وعناصر"، مطابع سحر العرب
الخواجة، شوهدي (2006) التنمية السياحية في محافظة أسوان" دراسة جغرافية"، بحث مقدم للمؤتمر
العربي" تنمية المدن العربية في ظل الظروف العالمية الراهنة"، القاهرة، مصر
دعبس، يسري (2008) التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للتوزيع والنشر
الديب، حمدي/ عبد الحكيم، محمد (2001) جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
رزق، عاصم (2000) معجم مصطلحات العمارة الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة

- رمزي، محمد (1993) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- زناتي، أنور (د.ت) يهود البلاد العربية "كتب وقراءات"، مجلة المستقبل العربي الزوكة، محمد (1996) جغرافية النقل، ط11، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- سامح، كامل (2000) العمارة الإسلامية في مصر، دار نهضة الشروق، القاهرة
- السيسي، ماهر (2001) مبادئ السياحة، مطابع الولاة الحديثة، شبين الكوم
- شافعي، فريد (1994) العمارة العربية في مصر الإسلامية "عصر الولاة 21-358هـ/639-969م" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- شافعي، فريد (1982) العمارة العربية الإسلامية في مصر "ماضيها، حاضرها، مستقبلها"، الرياض، المملكة العربية السعودية
- الشرايبي، محبات (1991) أقاليم مصر السياحية "دراسة في جغرافية السياحة"، دار الفكر العربي، القاهرة
- صالح، عبد العزيز (1967) الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق، مكتبة دار الزمان، ج1
- عبد الوهاب، حسن (مارس 1959) المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة المجلة، عدد 27
- عبد السلام، رشاد (2014) يهود مصر "1922-1956"، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة
- عفيفي، محمد (2005) القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي، تقديم محمد حمزة الحداد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
- غالب، عبد الرحيم (1988) موسوعة العمارة الإسلامية، دار جروس برس للنشر، بيروت
- فرغلي، أبو الحمد (1991) الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة، الدرا المصرية اللبنانية، القاهرة
- فكري، أحمد (1965) مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الفاطمي)، دار المعارف، القاهرة
- محمد، سعاد (1971) مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، ج5
- مور، لامونت (1991) العمارة، ترجمة محمد توفيق محمود، مراجعة محمد صابر سليم، تقديم كمال الدين سامح، ط3، دار المعارف، القاهرة
- نظيف، عبد السلام (1989) دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة
- نورالدين، عبد الحليم (2004) آثار وحضارة مصر القديمة، ط2، الخليج العربي للطباعة والنشر، ج2
- ياقوت، أمنية (2009) السياحة والطيران "كيفية اجتذاب أسواق وشرائح جديدة للأسواق السياحية المصرية"، عدد رقم (47)، مطابع الأهرام التجارية، مصر "قليوب"

ثانياً: الرسائل العلمية

- أبو الفتوح، محمد (1975) مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية " من سنة 648هـ/1250م -
784هـ/1982م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة
- سليمان، محمد (2008) إنتاج الكهرباء واستهلاكها في محافظة البحر الأحمر " دراسة في الجغرافيا
الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا
- عبد الحي، عاطف (1997) شارع تحت الربع منذ نشأته وحتى نهاية القرن الثالث عشر
الهجري(13هـ/19م)، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة
القاهرة
- عبد العزيز، جمال (1985) مساجد مصر الباقية من الفتح العربي حتى نهاية العر العثماني، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة
- عفيفي، محمد (2002) القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر في العصر الإسلامي " دراسة أثرية
مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة
- نجار، محمد (2010) الآثار الإسلامية في محافظة قنا" دراسة أثرية سياحية"، رسالة ماجستير غير
منشورة ، السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

ثالثاً: المراجع الأجنبية

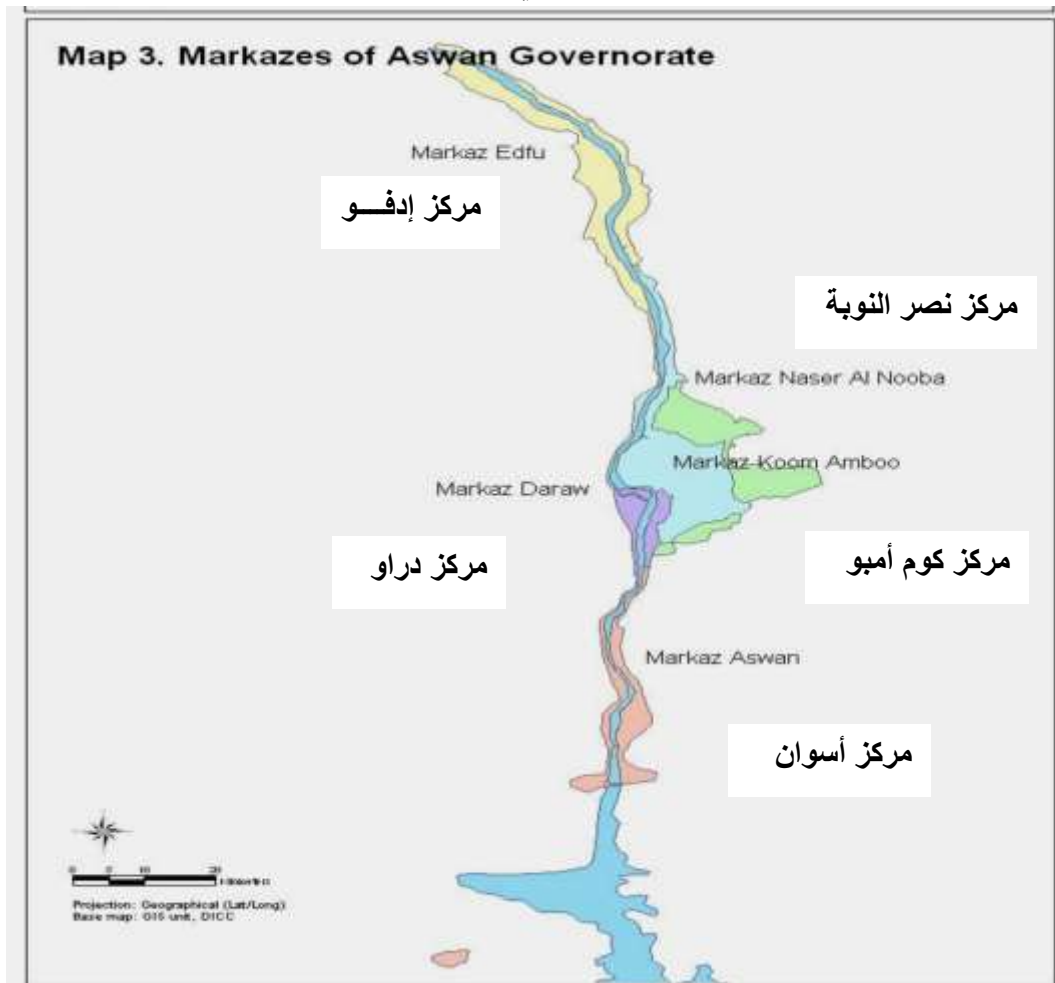
- Francois Vellas and Lionel Becherel(1995), national tourism, Great Britain,
Macmillan press Ltd
- Harrison, D (1992) Tourism and Less developed countries. London,
- Stabler, M. & Sinclair, M (1991) Tourism industry. C.A.B, International,
U.K, Weallingford

رابعاً: المواقع الإلكترونية

- [http://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-
2015](http://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2015)(accessed 10/12/2016)
- <http://ar.egypt.travel/city/index/aswan> (accessed 8/12/2016)

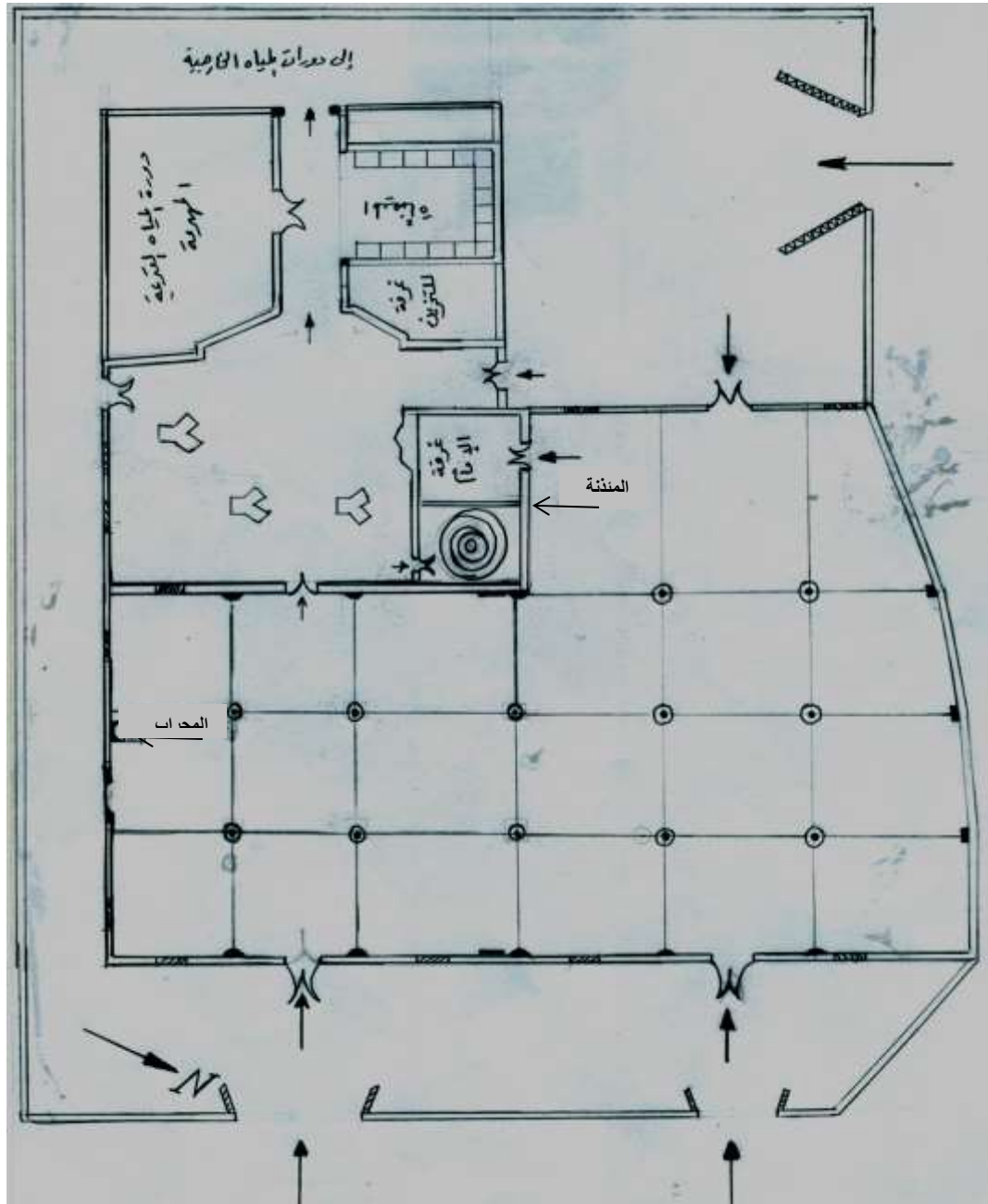
الخرائط والأشكال

خريطة: 1 توضح الموقع الجغرافي لمركز كوم أمبو بين مراكز محافظة أسوان



المصدر: مركز المعلومات بالمحافظة

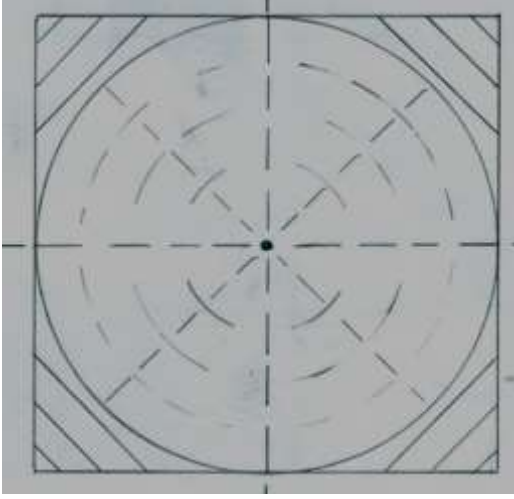
شكل: 1 مسقط أفقي للمسجد القبلي الكبير في مركز كوم أمبو



مقياس الرسم (1 : 500)

عمل الباحث

شكل 3: مسقط أفقي لشخشيخة المسجد القبلي
الكبير في مركز كوم أمبو



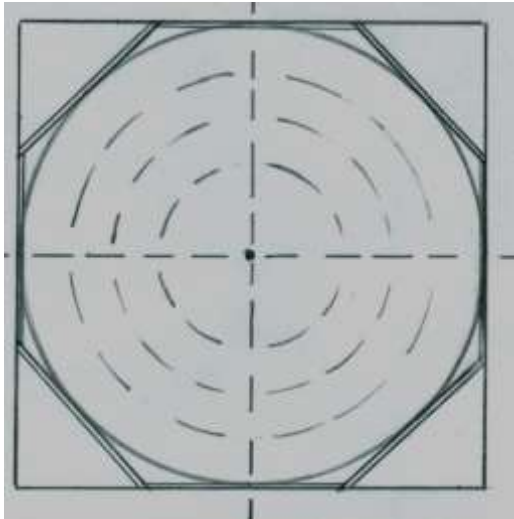
مقياس الرسم (1 : 200)
عمل الباحث

شكل 2 : قطاع رأسي لشخشيخة المسجد القبلي
الكبير في مركز كوم أمبو



مقياس الرسم (1 : 200)
عمل الباحث

شكل 5: مسقط أفقي لشخشيخة الزيادة في المسجد
القبلي الكبير في مركز كوم أمبو



مقياس الرسم (1 : 200)
عمل الباحث

شكل 4: قطاع رأسي لشخشيخة الزيادة في المسجد
القبلي الكبير في مركز كوم أمبو



مقياس الرسم (1 : 200)
عمل الباحث

لوحة 2: واجهة المسجد الشمالية الشرقية



لوحة 1: منظر عام لشارع المسجد القبلي الكبير



لوحة 4: واجهة المسجد الجنوبية الغربية



لوحة 3: كتلة المخل الرئيس للمسجد ذات العقد ثلاثي



لوحة 6: الجدار الجنوبي الشرقي للمسجد



لوحة 5: واجهة المسجد الجنوبية الشرقية



لوحة 8: الجدار الشمالي الغربي



لوحة 7: الجدار الشمالي الشرقي



لوحة 10: محراب المسجد



لوحة 9: الجدار الجنوبي الغربي



لوحة 12: المنبر



لوحة 11: زخارف الحنيات التي تعلو عقد المحراب



لوحة 14: ريشة المنبر والبرامق الخشبية، والسلالم التي تؤدي إلى جلسة الخطيب



لوحة 13: باب المقدم وتظهر فيه الزخارف الهندسية، وتعلوه الحنيات



لوحة 16: أحد أعمدة المسجد اسطوانية الشكل



لوحة 15: جوسق المنبر يعلوه السافود



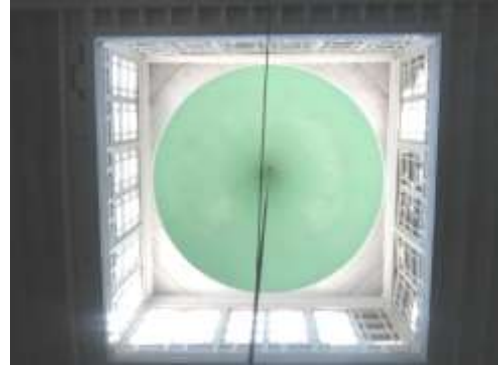
لوحة 18: الكتل الخشبية التي استخدمت في تدعيم



لوحة 17: الروابط الخشبية التي تربط الأعمدة



لوحة 19: شخشيخة المسجد القديم من داخل المسجد



لوحة 22 أحد شبابيك المسجد " أشناد " الكبيرة



لوحة 21: أحد شبابيك المسجد الكبيرة



لوحة 24: أعمدة الزيادة



لوحة 23: زيادة المسجد



لوحة 26: قبة شخشيخة الزيادة



لوحة 25: شخشيخة الزيادة



لوحة 29: الدروة الأولى



لوحة 28: الباب الذي يؤدي إلى المئذنة



لوحة 27: مئذنة المسجد



لوحة 31: العمود الذي تدور حوله سلالم



لوحة 30: الدروة الثانية وجوسق المئذنة



Abstract

The importance of this research is goes to that this masjid is being studied for the first time, and this masjid dates back to the first decade of the twentieth century, then it is being studied from a tourist prospective, and how we use it to develop tourism in kom Ombo city, and that by doing a complete tourist study about the city abilities. The research consists of a preface, two parts, and as the preface, it clarifies the importance of the research, and the method, and as the topic it comprises two parts, the first (the masjid) as it has the descriptive study for the masjid, and it has also the measurements, the longitudinally and the horizontal sectors. And as for the second part (tourist study), it deals with the tourist potentials in the city (location, climate, different tourist attractive elements), the conclusion, references, then the abstract, and (maps, pictures, and forms).

Key words: Masjid- Kom Ombo- Upper Egypt- Tourist development- Tourist investment.